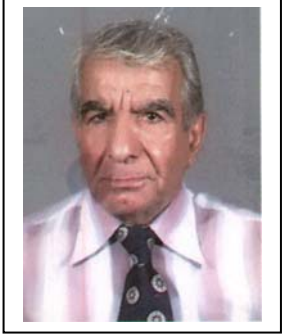


شاعرة تركمانية وجدانية



تاخذ قرارها النهائي اعلاناً عن حضورها. تلك هي رمزية حبيب مياس وقد حملت الى الهوية التربوية العشق الشعري والفكري والحس الوجداني الإنساني، هذه العوامل مجتمعة ارضت بمكنونات شخصيتها منذ البداية ويمكن ان تبقى فيها شاحصة على امتداد زمنها الوجداني لما ركب في طبعها المتأني المتأني من شمائل وخصوصية ولما تنزع اليه روحها المنطقية والمحقة في تجليات وجماليات:

أهلاً باطلاتك وميلاد حبك، ميلاد الرياحين والسنايل، لمقدمك تفتحت السواسن وغردت البلابل وصل الربيع وترجع الشتاء لا ادري أ حملت الربيع على كتفك هدية الوفاء؟ أم الربيع أسرع شوقاً للقاء

في الساحة الادبية وفي مطالع سنينات القرن الفائت ظهرت في كركوك فتاة ناهضة بدأت تتأثر بالتيار الثقافي المتمثل في قصيدة النثر، وان شئت فقل الشعر الحر، ثم تمارسه رويدا عبر الايام اذ فيض لها التعبير عن خجلاتها وخوارها بحرية وامتلاك ادمتها وصنعها بما وسع لها بعد إقلاعها هادئة من مينائها حتى تدرك مرسها وتعاين قدرها حتى

اغرقت منابع احزاني وانا اختلس النظر اليك من بعد أتأمك وضباب الأيام عن ناظري يحجبك اضواء ومصايح تنير دنياك أمواج الزمن عني، تبعك ... السنون، تبتلعك، سرت طويل في طرق ملتوية، لاهنة غائرة العينين صافية القدمين ... وصلت الى المحطة الأخيرة.

نظرة عجلي في ما كتبتة رمزية مياس من موضوعات ومضمونات طوال الاعوام المنصرمة في الصحف والمجلات تدل على دخولها عالم الرومانسية مباشرة متخطية طور الكلاسيكية بلا عتبة لعوامل ثقافية ونفسية حسبها انها لم تحرق دائرتها وهي المتشرقة بداخلها وانها لم تجنح الى سبيل اخر وهو طوع ارادتها. ذلك من اجل تأصيل رؤياها وتقنين موقفها وتعزيز شأنها: وفقت على قارعة الطريق

احيان ما تتلاطم في اغوارها من مشاعر ومنازع وما تتلاحم عندها من رؤى واحلام وما تترامى دون بصرها وبصيرتها، أفاق وأعماق في اطار او رسائل، اطار فني وشعري لا يضيق بما تسوق لا من حيث المعنى ولا من حيث المبنى، مثل رسالتها المعنونة (مع الأيام) الى الأخت (نساء) (صحيفة كركوك 1901-1969/9/17) و(الرسالة كركوك 1916-1967/4/26) و(رسالة الى امي في فلسطين) الاخاء (1967/10/9) ثم (رسالة الى امي) ولكن بصيغة مغايرة لسابقتها ثم (رسائل الى امي) الهلال 2002/1/3 وما الى ذلك.

صباح الورد يا امي: صباح الريحان .. صباح النرجس يا امي والارجوان .. كيف حالك يا امي والاخوان؟

وعيناك يا امي، أما تزال فيهما منابع الاحزان؟ وورود خديك التي اذبلتها الاشجان؟ ا ولم ترفع رأسها.. او لم تبتسم لها الأزمان؟ هاته الرسائل المبهجة بمثل هذا الاسلوب الفني الفتي، والمتضمنة دلالات وطنية وقومية طورا، واشارات صوفية وفلسفية طورا اخر، وتلميحات ذاتية وإنسانية طورا ثالثا، لتقصر لنا مبلغ غرام الشاعرة بمزاولتها اختيارا، واستثمارها حرصا، لعلها ان تجد فيها متنفسا لما تريد، أو منطلقا الى ما تريد، أو مخرجا مما تريد: كيف انت يا امي؟ والحب أ مازال ممنوعا، لأنه رجس من عمل الشيطان؟ والضحكة عار، ولقاء الغريب حرام؟ والنهر الظمان أحقا يوم مولدي عافته المياه؟ وذفت على ضفافه الغزلان؟ وحيد الدين بهاء الدين

مرافئ ثقافية
نعم يا جنة الارض

ما من يراع استمد مده من بلاد اشور وسومر وصلاح الدين الاخطى الحقيقيه باحرف من نور عن هذه البقعة الغالية في صفحات

الزمن هذه البقعة التي يفخر ابناءؤها بالانتماء اليها والولاء لها حتى بات زهو الانتماء شيمة وخصالا لكل من جرت في عروقه الدماء العراقية والنكهة الفراتية العذبة وليس الخيال هو الذي يصنع الكلمات في وصف كعبة الحضارات وملتقى الامم والشعوب وموطن البشرية واولى السلالات، فالحقيقة جرت على السن الاجانب قبل ان تجري في يراع المنتمين والموالين ويكفي العراق وصفا انه (جنة الارض) كما قال احد الشعراء قديما هذا المعنى الذي ادركه الشعراء حديثا حتى تزينت القوافي بحب العراق:

سهرت وطال شوقي للعراق وهل يدنو بعيد باشتياق! واني والشجاعة في طبع جنان عن منزلة الفراق

فهذا اشتياق الاباعد والنازحين والمغتربين فكيف بالاقربين والذين يتمتعون انظارهم بروية الفرات العذب ودجلة العطاء، لعمرى أن الجميع يهبون هبة رجل واحد ضد من تسول له نفسه أن يلوث مياه الفراتين، نعم يا ايها الوطن الغالي يا من تغنى بك السداني والقاصي، نعم يا جنة الارض لقد كنت ومازلت خالدة في قيثارة الزمن واجمل وتر في طوده المنشود ان اللسان ليعجز وان اليراع لينفذ والعراق باق وسيبقى هموا اراودك ان تبكي ومنذ ضربت وماتوا بكاء وابستمت وهكذا فتح العجب الأشدق فارهة عند الآخرين كم من أبالسة الشر هاجمتك بأحباشها وأنجاسها لكنها بددت أمامك و أمام النفوس الصافية والوحدة الوطنية الجامعة ارادوا أن يجزؤك وبيزومك وكيف تهزم ارض أهلها زرعوا ترابها الطهر اضلعا وإحداق والعراق يبقى موحدًا وظل وما يزال ينشد اهازيج الحق من جبل الى جبل من عهد اشور وسومر ومنذ فجر السلالات ومنذ وطأت البشرية هذه البسيطة ومست الياسة كعوب البشر والكل (اجمعهم واكتعهم) يطأطن رأسه أمام هذه الحقيقة الازلية بان العراق موطن الانسان الاول ومن كان في الاول سيظل في المقدمة ومن كان في المقدمة لن ينظر الى الخلف ان الخلف ان الحقائق التاريخية التي ظلت فوق كل علم دون قبول ادنى جدل او مرآة لدى العارفين والتي اصبحت وامست بديهية واقعية في قلم الكتاب والباحثين في مشارق الارض ومغربها هي ان الحضارة - بكل ما فيها من مفاهيم الرقي والتطور- بدأت في العراق وشغلت على الدنيا حتى اطلت المعمورة فاستظلت بها قرونا في الزمن وظلت هذه البديهية الواقعية تؤتي ثمارها شاحصة مضيئة سواء في معالم بخارى ومناظر سمرقند أو على شرفات الأندلس وفي نقوش الحمراء وفي كل معلم من معالم الذي وصلت اليه جيوش القيم وسيوف الرحمة التي انطلقت من العراق بلد الحضارات وفيه تفتقت معظم العبقريات التي ملأت الدنيا وشغلت الناس من أدباء وفقها و فلاسفة، وظل هذا البلد شاهدا على مر العصور وشامخا على مدى الأزمان والقرون وحكاية حلوة تجد لها نكهة عذبة في قصص (ألف ليلة وليلة) وستتهوى كل الأحابيل والمؤامرات التي تحاول تجزئة العراق والنيل من ديموغرافية المدن أمام وحدة وطنية مؤمنة بوحدة راضيها وخصوصيات مذهبها التاريخية.

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

الفنان القدير ابراهيم رؤوف لـ توركمين ايلي : الفن يسمو حين يتحول الى قضية

حاوره / جمهور كركوكلي

الشيء الاول الذي هو همننا الاكبر هو تأمين الاتصال المباشر مع اذاعة وتلفزيون توركمين ايلي في كركوك وجمع ارشيف يحوي كل النتاجات الفنية التركمانية من موسيقى وغناء والتسجيلات الصوتية النادرة والقراءات الشعرية باصوات الشعراء وهذا مستحق بالجهود المشتركة بيننا وبين القائمين على الفن وهواة الغناء والشعر وفي ختام حديثنا مع الفنان القدير ابراهيم رؤوف وخصوصا وجبه الى كل ابناء الوطن وخصوصا الفنانين والادباء وبدورنا شكرناه لزيارته لمكتبنا ولحديثه الممتع معنا .

الفنان ابراهيم رؤوف في سطور
* من مواليد مدينة كركوك محلة اولدان وبنت .
* دخل القسم التركماني في اذاعة بغداد عام 1966 بتشجيع من الفنان محمد رؤوف وتحسين جومرد والاذاعي الشهير نهاد اوجي.
* سجل العشرات من الاغنيات العاطفية من كلمات الشعراء محمد عزت خطاط و عثمان مظلوم وصلاح نورس وعبد القادر دباغ اوغلو وصابر ده ميرجي وعلي معروف اوغلو وشعراء الآخرين.
* سجل العشرات من الكاسيتات الغنائية مع المطربين هابه ومشكو وفائق بازركان وغيرهم.

والصحف التركمانية سواء التي تطبع في العراق أو في الخارج .ونقوم بدورنا ببث مقتطفات منها مستمر في برامنا المتخصصة وتصلنا يوميا عشرات الطلبات الهاتفية والرسائل عبر الانترنت ..

***وما مدى تجاوب المستمعين معكم والبرامج الاكثر طلبا وقبولا منهم؟**
نقوم باليثة لمدة يومين في الاسبوع البث الاول يبدأ من التاسعة مساء وحتى الثالثة صباحا ايام السبت والثاني يوم الاربعاء من الثالثة عصرا الى السادسة حسب التوقيت المحلي لمدينة أغوز والبرامج المطلوبة من قبل المستمعين تاتي في المقدمة البرنامج الخاص بالخوريات ومن ثم الاغاني الفلكلورية والمعاصرة للفنانين هابه عبد الواحد كوزه جي اوغلو محمد احمد اربيللي وكركوك قيزي واكثر مطربي الاذاعة التركمانية الاوائل.

واقول بكل صراحة ان الصحف التي تصدرها مثل توركمين ايلي وباقي نشرات تفيدنا كثيرا في رفد القسم السياسي للاذاعة ونستفاد ايضا من صحف الخارج مثل مجلة قارداشلق وجريدة صوت التركمان ولا انسى ان اشير الى الخدمة الممتازة التي يقدمها لنا موقع بيزورتكمنايز على شبكة الانترنت.
***وما هي طموحاتكم المستقبلية في سبيل النهوض بالواقع الفني والثقفي للاذاعتكم والافكار التي تراودكم في هذا الصدد؟**

واذاعتنا تعمل بانتظام وتتقل الفن والادب التركمانيين عبر اثيرها الى شتى بقاع اوربا .
***على ذكر اذاعتكم التي اشترتم اليها أنفا هل لكم ان تعطينا نبذة مختصرة عن فكرة تاسيسها ونشاطاتها الاخرى؟**

بعدما غادرت الوطن مرغما بسبب المضايقات الكثيرة التي تعرضت لها استقر بي المقام في الدانمارك سنة 1990 وقبل هذا التاريخ كانت لي أنشطة عديدة في اذاعة انقرة اذ سجلت كما افرا من الاغنيات التركمانية الفلكلورية ونالت شهرة واسعة وقتذاك واول عمل قمت به حال استقراري في مدينة أغوز الدانماركية هو تأسيس اذاعة محلية تكون المرأة الناقلة للفن والادب والموسيقى الى الجالية التركمانية الكبيرة في الدانمارك وباقي الدول الاوروبية .فكان ان وفقنا في انجاز الفكرة وكان للاستاذ الجليل الدكتور صبحي سعاتجي دورا كبيرا في تحقيق الامر .

حيث امدني مشكورا ارشيفه الغنائي الخاص وقيل ذلك نظم لي حفلة شارك فيها اكثر من عشرين فنانا . وهكذا كانت بداية تأسيس اذاعتنا في أغوز ويتولى ابني (توران) الاشراف على الفعاليات الفنية من تسجيل ومونتاج فيما تقوم ابنتي (كونه ش) بتأمين البث واستلام البريد الالكتروني . حيث تصلنا كافة المطبوعات



المطرب المبدع ابراهيم رؤوف صوت الفته الاسماع واحبته القلوب لانه جسد الطرب التركماني الاصيل كصوت متكامل النبرات ومتجانس من حيث القرار والجواب ويحسن التحولات السلمية في الدرجات الموسيقية بدءا من درجة (دو) وصعودا الى درجة (سي) ويمتلك صوته طراوة وليونة وتشويه بحة خفيفة تضيف اليه سمة محببة لانها من دواعي وشروط الصوت الاكثر قربا للاذن العراقية التي تهفو وتميل الى الصوت الحزين في الغناء الذي يجسد معاناة الانسان وصارعه مع محيطه.ولمناسبة زيارته الثانية لارض الوطن استضافناه وكان لنا هذا اللقاء:

الأبراج

بشرى ترزي

الحمل / قدرتك على التعامل مع الآخرين تساعدك على تحقيق أهدافك .قم بإجراء حوار ودي مع العائلة واكتشف مشاكلها .

الثور / طاقتك العالية وأفكارك البارة وذاكرتك الحادة تساعدك في إنجازاتك .ستحصل على مكافآت على أعمالك الجيدة التي قمت بها .

الجوزاء / تأكد من دراسة جميع التفاصيل التي تشعر أنها قد تسبب لك بعض الاضطرابات فيما بعد .كن على استعداد للتقدم سريعا في إنجاز عملك هذا الاسبوع إذا أردت تبقى في مركز الصدارة .

السرطان / قد لا يرحب بك البعض في الدخول معهم في الأنشطة الجماعية إذا حاولت أن تقرض إرادتك عليهم .قد تحاول أن تستعيد علاقتك الرومانسية مرة أخرى إذا قضيت المزيد من الوقت معه لتعرفه بشكل أكبر .

الاسد / يمكن البدء في عمل خاص لك إذا لم يكن لديك بالفعل يمكنك إحرار مزيد من التقدم إذا اخترت الورق المناسب لتلعب به .

العذراء / حاول أن تبحث إذا كان أصدقائك مرتبطين بأمر آخرى حتى لا تسد خطتك التي وضعتها .
الميزان / تقصص الأمر جيدا قبل أن توقع على أي صفقات عالية التكاليف .رفيقك يسعد كثيرا بمساعدته لك .يمكن اكتساب الكثير من المعرفة من خلال الخبرة التي لديك .

العقرب / علاقة حب جديدة قد تنشأ من خلال لقاءات العمل .تجنب النميمة وركز على ما يجب القيام به .انتبه فقد يكون هناك من يرغب أن يوقعك في مشكلات .

القوس / لا تتدخل في شئون الآخرين الخاصة .يمكنك القيام ببعض التغييرات في منزلك التي يسعد بها كل أفراد عائلتك .

الجدي / لديك القدرة على القيام بالتغييرات التي تشعر أنها ضرورية .هناك تراجع ملحوظ في نشاطك .قد تزداد الخلافات كثيرا هذا الاسبوع .

الدلو / غير عما لديك من آراء وشارك في المناقشات .
الحوت / بعض الأمور الخاصة بالمنزل قد تبدو عصبية بعض الشيء .تعاني من المشاكل في حالة الصرف الزائد .

اعلان

على السادة المساهمين والكتاب في جريدتنا مراجعة قسم الحسابات لإستلام مكافاتهم لشهر كانون الثاني 2004. إدارة الجريدة

توركمين ايلي

صاحب الأمتياز .. دلشاد ترزي

رئيس التحرير .. اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير .. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com